

نصائح وتوجيهات | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد يا ايها الاخوان كما سمعتم في كلام الاخ المقدم ان هذه المحاضرة بعنوان نصائح وتوجيهات - [00:00:21](#)

ولا يخفى مكانة النصيحة في دين الاسلام واهمية النصيحة في دين الاسلام. وقد رويانا في صحيح الامام مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه - [00:00:45](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدين النصيحة وجاء في سنن ابي داود الدين النصيحة ثلاثا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كورر ذلك ثلاث مرات وجاء في غير سنن ابي داود انه عليه الصلاة والسلام كرر ذلك مرتين - [00:01:04](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم في هذا الحديث يبين عليه الصلاة والسلام مكانة النصيحة واهمية النصيحة. بحيث انه عليه الصلاة - [00:01:29](#)

سلام جعل الدين كله محصور في النصيحة وهذا يدل على ذلك وكما تقدم انه في رواية ابي داود انه عليه الصلاة والسلام كرر ذلك ثلاث مرات كل هذا تأكيدا لاهمية النصيحة ومكانة النصيحة - [00:01:53](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة في هذا بيان لوجوب النصيحة وان النصيحة واجبة بحيث انه عليه الصلاة والسلام كما تقدم جعل الدين محصور في النصيحة ولذلك جاء في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله البجلي - [00:02:15](#)

الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبايع الناس على اقامة الصلاة كان يبايع عليه الصلاة والسلام الناس على اقامة الصلاة وعلى ايتاء الزكاة وعلى النصح لكل مسلم - [00:02:43](#)

وعلى النصح لكل مسلم فكان عليه الصلاة والسلام يقرن النصيحة لله جل وعلا كان يقرنها مع امر باقامة الصلاة ومع امر الناس ايضا باقامة الزكاة ولا يخفى على الجميع ان اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [00:03:03](#)

ان هذا بعد التوحيد وان بعد شهادة ان لا اله الا الله تأتي الصلاة وبعد الصلاة الزكاة. فكان عليه الصلاة هو السلام في بعض الاحيان عندما كان يبايع الناس كان يبايعهم ايضا على النصح لكل مسلم - [00:03:29](#)

وهو كما ان المسلم يصلي لله جل وعلا وكما ان المسلم اذا كان عنده مال وتوفرت الشروط التي اذا اجتمعت وجبت الزكاة فعليه ان يزكي ماله. كذلك ايضا عليه مع ذلك ان يبذل النصيحة لكل مسلم. وهذا يدل - [00:03:49](#)

على اهمية ومكانة النصيحة ومما يدل على ذلك ان ربنا جل وعلا اشترط للنجاة من عذابه. وللغفور بمرضاته سبحانه وتعالى ان الانسان ايضا ينصح لخواه المسلمين فقال الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - [00:04:13](#)

وصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا من النصيحة. يعني معنى ذلك ان بعضهم وصى البعض الآخر بالتواصي بالحق وببذل الحق الدعوة الى الحق وايضا وصى بعضهم بعضا بالصبر. على ما يلاقيه الانسان في سبيل ذلك - [00:04:45](#)

فربنا جل وعلا اشترط في هذه السورة العظيمة اشترط للنجاة من عذابه. وللغفور بمرضاته سبحانه وتعالى اربعة شروط الايمان بالله

جل وعلا وعمل الصالحات وبذل النصيحة وذلك بالتواصي بالحق والصبر على ما يلاقه الانسان في سبيل ذلك. وفي الحقيقة ان بذل النصيحة وكذلك ايضا الصبر - [00:05:17](#)

هما من عمل الصالحات وعمل الصالحات من الايمان بالله جل وعلا. لان الايمان كما تعلمون هو اعتقاد وايضا اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والالو كان. ولكن لاهمية ذلك قرن الله - [00:05:49](#)

جل وعلا مع الايمان قرن عمل الصالحات وايضا ذكر ربنا جل وعلا ما عمل الصالحات التواصي بالحق الذي هو بذل النصيحة والتواصي وهذا كله كما تقدم كله يدل على اهمية على اهمية ذلك. ولذلك ربنا عز وجل قال ولتكن منكم - [00:06:13](#)

امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فبين الله جل وعلا ان من اتصف بهذه الصفات فهو من المفلحين. ومن الناجين في يوم القيامة. وذلك اذا امن بالله - [00:06:37](#)

جل وعلا وامر بالمعروف ونهى عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا هو النصيحة التي تقدم ذكرها في النصوص السابقة. ولذلك قال ربنا جل وعلا مبينا فضل النصيحة وايضا مكانة النصيحة - [00:07:00](#)

قال جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فبين الله جل وعلا انه ليس هناك احد احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو مع ذلك - [00:07:20](#)

على طاعة الله جل وعلا. وقال انني من المسلمين. فجمع ما بين الاستقامة في ذاته وما بين اقامة غيره على طاعة الله جل وعلا وعلى الاستقامة على شريعة الله سبحانه وتعالى - [00:07:40](#)

واذا جمع الانسان ما بين هذين الامرين ففي هذا نجاته من عذاب الله جل وعلا. في الدنيا وفي الآخرة وكما تقدم في النصوص السابقة وكما قال الله جل وعلا ايضا وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [00:08:00](#)

لم يقل جل وعلا صالحون وانما قال مصلحون. اي صلحوا في انفسهم وحاولوا على اصلاح غيرهم اذا يا ايها الاخوان لا بد على المسلم ان يسعى في صلاح نفسه - [00:08:20](#)

وان يسعى كذلك ايضا الى اصلاح غيره. حتى يحقق مرضاة الله جل وعلا عليه. وحتى ينجو من عقاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك روي في مسند الامام احمد من حديث سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن الحضرمي عن رجل من - [00:08:41](#)

طحابة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان اناساً من امتي يعطون مثل اجور اولهم اناس من امته عليه الصلاة والسلام يعطون مثل اجور اولهم. اي مثل اجور اول هذه الامة - [00:09:07](#)

اي الصحابة؟ لان الصحابة هم اول هذه الامة. والصحابة رضي الله تعالى عنهم يضاعف ربنا جل وعلا لهم الحسنات. ويضاعف لهم الثواب سبحانه وتعالى. ولذلك في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي - [00:09:28](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل جبل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا - [00:09:47](#)

نصيبه لو ان الصحابي عندما ينفق مد او نص مد. المد كما تعلمون اجتماع القبضتين. او نصف ذلك وينفق من اتى من بعد الصحابة الى قيام الساعة من التابعين ومن اتى من بعدهم لو ينفق مثل جبل احد ذهباً - [00:10:07](#)

فان اجر الصحابي اعظم وثواب الصحابي اكبر وهذا من مضاعفة الله جل وعلا للصحابة رضي الله تعالى عنهم. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث السابق ان اناساً من امتي يعطون مثل اجور اولهم. قيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين ينكرون - [00:10:31](#)

المنكر الذين ينكرون المنكر هم الذين يعطون مثل اجور اول هذه الامة. اي نصحو الله جل وعلا وبذلوا ودعوا الى سبيل الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء هم الذين يعطون مثل اجور اولها - [00:10:57](#)

هذه الامة وقد جاء في سنن ابي داود من حديث ابي امية الشعباني عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان من ورائكم ايام الصبر - [00:11:19](#)

ان من ورائكم اي وراء الصحابة ايام الصبر. يعني ايام الفتن وايام الهرج وما شابه ذلك سوف يأتي باذن الله فيما بعد ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن كاجر خمسين كاجر خمسين نسأل الله من فضله للمتمسك بالتمسك بالشرع بالكتاب والسنة ومن ذلك -

00:11:39

ببذل النصيحة والاستقامة على طاعة الله جل وعلا ودعوة خلق الله جل وعلا الى الاسلام والى الايمان والى الاحسان. ويا ايها الاخوان هذا ليس خاصا اناس معينين. بل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس - 00:12:07

اصل باناس معينين وانما كل الامة مطالبة بذلك. ولكن الناس يختلفون هذه المسؤولية تختلف باختلاف الناس عظم وقدر هذه المسؤولية على كل شخص يختلف باختلاف الناس. كلما كان الانسان اكثر علما وله منصب وجاه كلما - 00:12:30

فكانت المسؤولية اعظم وكلما كان هذا الواجب عليه اكبر وكلما كان هذا اقل ايضا كان ذلك عليه اقل. ولكن لا يخلو الانسان من هذا الواجب ولكن كما تقدم الناس يختلفون في مقدار هذا الواجب وفي المسؤولية الملقاة على عواتقهم - 00:12:55

فيا ايها الاخوان ليس هناك نجاة وليس هناك تحقيق لمرضاة الله سبحانه وتعالى الا ببذل النصيحة وبالامر بالمعروف وبالنهي عن المنكر. وبالذات يا ايها الاخوان في هذه الايام التي كثرت فيها الفتن - 00:13:24

والتي ايضا كثر فيها الاختلاف وكثر فيها الشر فالمتمسك في هذه الاوقات والذي هو يسير وفق منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن منهجه الصلاة والسلام كما تقدم بذل النصيحة والدعوة الى سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا هو الذي - 00:13:45

مرضات الله جل وعلا عليه. يا ايها الاخوان ربنا عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي لاي طريقة ومنهجي. قل هذه سبيلي. ما هو سبيل عليه الصلاة والسلام؟ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على - 00:14:15

بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. اذا سبيل الرسول عليه الصلاة والسلام الذي بينه له ربه جل وعلا هو الدعوة الى سبيل الله جل وعلا. قل هذه سبيلي ادعو - 00:14:35

الى الله على بصيرة على علم وعلى معرفة وعلى نوب من الله جل وعلا. لابد من ان تكون الدعوة وبذل النصيحة العمل يقوم به الانسان لابد ان يكون ذلك على علم. فاذا طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام هو - 00:14:55

هذه الطريقة وهو الدعوة الى سبيل الله جل وعلا. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اكد نزه الرسول صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا. وانه ليس من المشركين في منهجه وفي طريقته. وان - 00:15:18

المشركين هم الذين يشركون بالله جل وعلا ويعرضون عن عبادته وعن طاعته وعن افراده جل وعلا بالعبادة وعن بذل النصيحة لخلق الله سبحانه وتعالى. فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس على طريقته. وليس على من - 00:15:39

منهجهم فاقول يا ايها الاخوان لا بد علينا من بذل النصيحة ولابد علينا ان نتواصى بذلك وقد جاء في معجم الطبراني الاوسط وشعب الايمان للبيهقي من حديث ثابت البناني عن عبد الله بن حصن الدارمي رحمه الله تعالى وكان من كبار التابعين - 00:15:59

قال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان احدهم اذا اراد ان يسلم على اخيه ويودعه كان يقرأ عليه بسورة العصر ثم بعد ذلك يودعه والحكمة في قراءة سورة العصر - 00:16:28

في هذا الموضع هو حتى ان يذكر بعضهم بعضا بالمطالب والشروط التي جاءت في هذه السورة العظيمة والتي منها كما تقدم بذل النصيحة والتواصي بهذه النصيحة والتواصي بالصبر على ما يلاقيه الانسان في ذلك - 00:16:45

ويا ايها الاخوان كما تقدم نحن في زمن فتن وكثرت اختلافات والشوق كثر وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يكتر الهرج -

00:17:11

قيل وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل فما اكثر القتل الان عافانا الله واياكم من ذلك فكثرت الفتن والشور لابد علينا ان نتناصح فيما بيننا. في ذلك وما هو السبيل؟ وما هو الطريق حتى يخرج الانسان من هذه الفتن - 00:17:38

وبحمد الله كل شيء مبين في كتاب الله جل وعلا. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قال ربنا عز وجل ما في الكتاب من

شيء فكل شيء يحتاج اليه المسلم فهو في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. ومن ذلك فيما يتعلق بكثرة الفتن والشُرور وظهور الفساد وكثرة القتل وما شابه ذلك ولعلي اذكر في ذلك حديث قد رواه الامام مسلم. وهو حديث جامع - [00:18:21](#)

ذكره الامام مسلم فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا زهير بن حرب واسحاق ابو واهوية قال زهير ابن حرب حدثنا جرير وقال اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبدالرحمن ابن عبد رب الكعبة - [00:18:47](#)

الصائد قال دخلت المسجد اي المسجد الحرام فاذا عبد الله ابن عمر فاذا عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما كان جالسا في ظل الكعبة والناس حوله مجتمعون فجئت وجلست اليهم فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر -

[00:19:15](#)

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح قباه بعد ان نزلوا في هذا المنزل تفرقوا. قال فمنا من يصلح قباه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جشوه - [00:19:42](#)

فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. قال فاجتمعن فقال عليه الصلاة والسلام انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:20:03](#)

وينذرهم وينذرهم من شر وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكر وتجيء الفتنة فيوقع بعضها بعضا - [00:20:27](#)

وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي للناس الذي يحب ان يؤتى اليه -

[00:20:56](#)

ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره فؤاده فليطحه ان استطاع فاذا جاءكم اخر يريد ان يفوق جمعكم فاقتلوه كائنا من كان قال عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال فاقتربت منه - [00:21:30](#)

فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فاهوى بيدي بيديه الى اذنيه والى قلبه فقال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقال له عبدالرحمن - [00:21:53](#)

ابن عبد رب الكعبة فان ابن عمك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه يأمرنا ان نأكل اموال اموالنا بالباطل وان يقتل بعضنا بعضا والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن - [00:22:15](#)

تواض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا فسكت عبدالله بن عمرو بن العاص ساعة ثم قال له اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله قال له اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله. هذا الحديث العظيم يا ايها الاخوان - [00:22:38](#)

ينبغي علينا ان نتأمله وان نتدبره. وقبل ان اذكر بعض ما يتعلق بهذا الحديث اتحدث قبل ذلك عن الاسناد الامام مسلم قال حدثنا زهير بن حرب وزهير بن حرب هذا ابو خيثم النسائي - [00:23:03](#)

وهو من كبار الحفاظ توفي بعد الثلاثين ومئتين. وقد اكثر عنه الامام مسلم في كتابه الصحيح. حتى قيل انه روى عنه نحو الف حديث نعم وله ايضا ولد هو من كبار الحفاظ لزهير ابن حرب. واسمه - [00:23:21](#)

احمد ويكنى بابي بكر وهو من كبار الحفاظ الامام مسلم وهو هذا الحديث عن زهير بن حرب وعن اسحاق بواهوية اسحاق هو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ببواهوية وهو ايضا من كبار الحفاظ. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - [00:23:43](#)

نعم قال زهير بن حرب حدثنا وقال اسحاق اخبرنا الامام مسلم عندما بين الاختلاف في صيغة في صيغة السماء هذا من دقة الامام مسلم كثيرا ما يبين ذلك رحمه الله تعالى وغيره من اهل الحديث - [00:24:06](#)

نعم فبين ان اسحاق قال اخبرنا بينما زهير بن حرب يقول حدثنا وما الفرق بين حدثنا واخبرنا هناك من اهل العلم ممن قال بان حدثنا واخبرنا بمعنى واحد وهذا هو الغالب في استعمال حدثنا واخبرنا في الطبقات المتقدمة في الطبقات المتقدمة يعني في قرون الرواية

الاول والثاني والثالث نعم واما بعد ذلك في الغالب تستعمل اخبرنا في الاجازة تستعمل في الغالب في الاجازة. نعم وبعض اهل العلم ذهب الى التفريق ما بين اخبرنا وحدثنا فقال حدثنا عندما يسمع التلميذ من الشيخ - 00:25:00
فهنا يقول حدثنا ان كان لوحده يقول حدثني وان كان مع جمع يقول حدثنا واما عندما يقرأ التلميذ على الشيخ فيقول التلميذ اخبرني وان كان غيره الذي يقرأ وهو حاضر - 00:25:25
فيقول اخبرنا فيقول اخبرنا. هناك ايضا من فرق بين حدثه واخبرنا بذلك. وهناك من اهل العلم ممن لا يفوق بين اخبارنا نعم وممن لا يفوق اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ولذلك هو - 00:25:47
لا يقول في الغالب الا اخبرنا. لا يستعمل الا هذه الصيغة. ولذلك فيما وجد من هذه المسند اسحاق المعروف عفوا الذي هو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي له مسند وهذا المسند لم يوجد بأكمله وانما وجد بعضه - 00:26:07
لا يقول الا اخبرنا. واذا وجد خلاف ذلك فهو خطأ خطأ من الطابع ولا من الناسخ؟ نعم ومثل اسحاق ايضا تلميذه ابو عبد الرحمن النسائي ولذلك في كتابه السنن سواء كان ذلك في السنن الصغرى او الكبرى - 00:26:31
يقول اخبرنا وحيانا اذا وجد غير ذلك من النسائي فهذا ايضا كما ذكرت خطأ خطأ من الطابع من الناسخ نعم كلاهما وقوي ذلك عن جرير وجرير هذا هو ابن عبد الحميد الطبري - 00:26:52
وهو ثقة ثبت مكث من الحديث. وتوفي في عام ثمانية وثمانين ومئة وجريم بالذات اذا حدث من كتابه فهو اتقن من اذا حدث من حفظه نعم وفي الغالب انه لا يحدث الا من كتابه - 00:27:11
نعم عن الاعمش الاعمش هو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش اشتهوا هذا اللقب نعم عن زيد ابن وهب وهو الجهني زيد ابن وهب هو الجهني وهو ثقة مخضرم - 00:27:31
من كبار التابعين ومعنى مخضرم اي ادرك الجاهلية وعندما جاء الاسلام لم يرى الرسول عليه الصلاة والسلام عندما جاء الاسلام لم ير الرسول عليه الصلاة والسلام. وان انما اسلم ورأى الصحابة - 00:27:53
فيقال عنه مخضرم اي ادرك الجاهلية وادرك الاسلام ولكنه لم يرى الرسول عليه الصلاة والسلام لو كان رآه يكون نعم عن عبدالرحمن بن عبد ربه الكعبة الصائدي نعم وهو من كبار التابعين ثقة. ثقة من كبار التابعين مقل. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم. عبد الله بن - 00:28:13
بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما كما تعلمون من اجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا وكان من كبار علماء الصحابة ومن المشهورين بالعبادة والاكثار من ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:28:39
وكان حريصا على العلم جدا حتى انه كان كل ما يتكلم كل ما كان يتكلم به الرسول عليه الصلاة والسلام كان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب ذلك على قلة الكتابة في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حتى انه عوتب في ذلك - 00:28:56
فسأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال اكتب والذي نفسي بيده واثار الى فيه عليه الصلاة والسلام انه لا خذوا منه الا حقا كان حريصا على ان يدون كل ما كان يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:16
ولذلك جاء في صحيح البخاري من حديث وهب بن منبه عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ان ابا هريرة قال ليس هناك حد كان اكثر مني حديثا الا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:29:38
فانه كان يكتب ولا اكتب نعم حتى انه كان يقول رضي الله عنه انه لم يبقى لي من الدنيا الا الصحيفة الصادقة الا الصادقة يعني صحيفته التي كتبها عن صلى الله عليه وسلم وآ الوهط والوهط بستانه الذي في الطائف - 00:30:00
نعم عبدالله بن عمرو قال كنا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في سفرة. فهذا الحديث سمعه عبد الله بن عمرو في احدى السفرات التي سافرها مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:21
وكما ذكرت ان عبد الله بن عمرو كان حريصا على ان يدون على الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يحدث به عليه الصلاة والسلام

فكان ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:38](#)

ولذلك كما تقدم ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ما كان احد من الصحابة اكثرهم مني حديثا الا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:30:52](#)

مع ان المروي عن عبد الله بن عو بن العاص اقل بكثير مما جاء مما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يعني مثلا في مسند الامام احمد لعبدالله بن عمرو بن العاص له يمكن نحو سبع مئة حديث او نحو ذلك - [00:31:02](#)

بينما ابو هريرة رضي الله عنه له في مسند بقي ابن مخلد له خمسة الاف وثلاث مئة واربع وسبعين حديثا والسبب في ذلك ان عبد الله بن عمرو بن العاص كما تقدم - [00:31:20](#)

كان مشغولا في العبادة رضي الله تعالى عنه وكان ايضا في بستان في الطائف. بينما كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه متصديا لنشر العلم ولا شك ان هذا افضل نشوى العلم لا شك افضل من العبادة التي تختص ذات الشخص - [00:31:34](#)

فكان ابو هريرة رضي الله عنه متصديا لنشر العلم. نعم. اكثر من عبد الله بن عمرو. عبد الله بن عمرو لا شك انه كان من الكبار والعلماء وكان يسأل وكان يحدث رضي الله تعالى عنه. ولكن لا شك - [00:31:55](#)

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اكثر منه تحديثا. نعم وطبعا ابو هريرة ثم يأتي بعده عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها - [00:32:10](#)

وطبعا عفوا عبد الله ابن عمر روى نحو ست مئة والفين حديث ثم بعد ذلك عائشة انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما جميعا كل واحد اكثر من الفين وميتين حديث. ثم بعد ذلك ثلاثة من الصحابة كل واحد منهم اكثر من الف حديث. وهم عبد الله بن - [00:32:28](#)

جابر ابن عبد الله ابن عمرو بن حرام وابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان. رضي الله تعالى عنهم جميعا. فهؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم السبعة هؤلاء هم اكثر الصحابة رواية للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغالب حديث الرسول عليه

الصلاة والسلام. يدور - [00:32:53](#)

على هؤلاء السبعة نعم عبد الله بن عمرو بن ابن العاص عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما توفي في عام ثلاث وستين ورضي الله تعالى عنه - [00:33:22](#)

نعم قال كما تقدم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا نعم نزلوا في اثناء سيرهم وسفرهم ثم تفوقوا قال منا من كان يصلح خباءه خيمته - [00:33:36](#)

نعم ومنا من ينتظر من النضال او الترامي بالسهام وما شابه ذلك ورماء. ومنا من هو في جشوه في منزلة في نحو خيمة او ما شابه ذلك الذي نازل فيه - [00:33:57](#)

فنادى منادي الرسول عليه الصلاة والسلام الصلاة جامعة اي اجتمعوا وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يجمعهم نادى الصلاة جامعة فكانوا يجتمعون رضي الله تعالى عنهم فاجتمعوا فحدثهم عليه الصلاة والسلام بالحديث الذي تقدم ذكره - [00:34:12](#)

ولعل الوحي نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الوقت اي في وقت السفر فحدثهم عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث والوحي ينزل بالسنة كما كان ينزل بالقرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:38](#)

كما قال حسان ابن عطية الشامي وهو من اجلة التابعين قال كان الوحي ينزل على الرسول عليه كان النعم. كان الوحي ينزل على الرسول عليه الصلاة والسلام بالسنة كما كان ينزل عليه - [00:34:58](#)

كما ذكر ذلك الخطيب عنه رحمه الله تعالى نعم والله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نعم اجتمع الصحابة فقال لهم عليه الصلاة والسلام انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه. ان يدل - [00:35:13](#)

امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وهذا كما تقدم هذا من النصيحة. ولا شك انه وصل الكرام عليهم الصلاة والسلام مأمورين بالتبليغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. فالرسول صلى الله

- [00:35:36](#)

عليه وسلم مأمور بالتبليغ كما امر الانبياء والرسل من قبله عليهم الصلاة والسلام جميعا وكان وظيفته هو تعليم الناس وتبليغهم

وتوجيههم وبذل النصيحة لهم عليه الصلاة والسلام. نعم كما تقدم لنا في - [00:36:05](#)

السابقة نعم تاء الرسول عليه الصلاة والسلام بين الصحابة وهذا بيان لامته عليه الصلاة والسلام جميعا. ما الذي يسلكه؟ او ما الذي

على الانسان ان يسلكه وان يفعله؟ عند الفتن وعند وقوع الشرور والاختلاف والهرج وما شابه ذلك - [00:36:25](#)

نعم. فقال عليه الصلاة والسلام وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها عافية هذه الامة جعل

في اولها فلا شك ان قرن الرسول عليه الصلاة والسلام هو افضل القرون. ثم القرون الذي يليه. ثم القرن الذي يليه. كما ثبت ذلك عن -

[00:36:53](#)

عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة ثابتة في الصحيحين وفي غير الصحيحين. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم ولذلك في صحيح البخاري من حديث سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك - [00:37:26](#)

الله تعالى عنه انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يأتي زمان. قال لا يأتي زمان الا والذي بعد شو منه حتى تلقوا ربكم عز وجل لا

يأتي زمان الا الا والذي بعده بعد هذا الزمان شر منه. حتى تلقوا ربكم عز وجل - [00:37:46](#)

لا شك ان افضل قرون هذه الامة هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك القرن الذي يليه هكذا فعافية هذه الامة جعل في

اولها واما اخرها فسوف يصيب - [00:38:09](#)

اخرها بلاء وامور تنكرونها كما بين ذلك عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث نعم ولذلك جاء في الصحيحين من حديث الزهري عن

عروة بن الزبير عن اسامة ابن زيد ابن حارثة - [00:38:31](#)

رضي الله تعالى عنه وعن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات اشرف على اطم من اعطاه من المدينة على حسن

من حصون المدينة. فقال للصحابة هل ترون ما ارى - [00:38:52](#)

قالوا وما الذي ترى يا رسول الله؟ قال اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اني ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع

القطر. القطر اذا نزل يعم الناس يعني في الغالب اذا نزل في مدينة او في مكان ام هذه المدينة وينزل في تتابع قطرات المطر فهكذا

شبه - [00:39:09](#)

عليه الصلاة والسلام تتابع الفتن تتابع قطرات المطر ونفوذ هذه القطرات ايضا قطرات المطر تنفث نعم وتسلك الماء يسلك وينفث

فكذلك الفتن تسلك وتنفذ وتكسب ولذلك جاء في الصحيحين بحديث زينب - [00:39:36](#)

بنت ام سلمة عن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام استيقظ في مرة

من المرات ووجهه محمر. ويقول لا اله الا الله - [00:40:00](#)

ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من من ردم يأجوج هكذا وذكر سفيان عشوا وفي رواية انه شار عليه الصلاة والسلام باصبعه

عليه الصلاة والسلام نعم فالفتن لا شك انها تكثر - [00:40:15](#)

ولذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقول عليه الصلاة والسلام وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضا ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن

هذه مهلكتي. اي من عظم وشدة هذه الفتنة. حتى يخشى المسلم - [00:40:39](#)

انه يهلك في هذه الفتنة ثم تنكشف فتجيء الفتنة. فيقول المؤمن هذه هذه اي ان هذه اشد من التي قبلها اي ان هذه الفتنة اشد من

التي قبلها وكما تلاحظون يا ايها الاخوان في هذه الاوقات وفي هذه الايام تتابع الفتن - [00:41:00](#)

وان الفتن كما ذكر عليه الصلاة والسلام يرقق بعضها بعضا وفي هذا الحديث ايضا فيه اه معجزة من معجزات الرسول عليه الصلاة

والسلام وهو اخباره عن شيء ثم وقع هذا الشيء - [00:41:26](#)

اخبر به عليه الصلاة والسلام. واخبارات كثيرة صلى الله عليه وسلم عن اشياء وقد وقعت هذه الاشياء اخبر عنها عليه الصلاة والسلام

ومن جملة الاشياء التي اخبر عنها ووقعت في زمننا هذا هو ما جاء في هذا الحديث - [00:41:48](#)

وما جاء ايضا في حديث آآ عبد الله بن بريدة ان يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الله ابن عمر عن عمر ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديث جبريل الطويل ان - 00:42:07

الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن علامات الساعة قال عليه الصلاة والسلام ان ترى الحفاة العراة وعاء الشاة في البنيان وقد حصل هذا في زمننا هذا. من نحو اربعين سنة وما شابه ذلك والناس يتناولون في البنيان. وبالأذات رعاة الشاة - 00:42:23

والابل الحفاة العراة رعاء الشاة يتناولون في البنيان فهذه او هذا الشيء الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام وقع تماما كما اخبر به عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك ايضا اخبر عليه - 00:42:46

تطوى السلام في الحديث الذي رواه الامام احمد انت قارب الاسواق والان تقاربت الاسواق. الان تقاربت الاسواق وفي كثير من المدن الاسواق ما تنقطع ولعل ايضا من حين تخرج من بيتك - 00:43:05

الى مسافات طويلة والاسواق لا تنقطع بينما كان في السابق تجد المدينة لها سوق. تجد المدينة لها سوق واحد. الناس يأتون الى هذا السوق يعني او سوقين اما الان ممكن انك تتقضى اشياء كثيرة من نفس الشارع او من نفس - 00:43:23

البقالة التي هي قريبة من عندك فالرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن تتابع او عفوا اخبر عنك عن تقارب تقارب الاسواق كما وقع الان في زمننا هذا واخبارات عليه الصلاة والسلام كثيرة - 00:43:46

نعم هذا الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام من كثرة الفتن هذا معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام وخاصة في هذه السنوات الاخيرة. وبالأذات في سنتنا هذه نعم ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام بين الطريق وبين المنهج وبين المسلك. الذي يجب على كل مسلم ان يسلكه - 00:44:05

تجاه هذه الفتن وتجاه هذه الشرور. فقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - 00:44:35

فذكر عليه الصلاة والسلام ثلاثة اشياء ثم ذكر بعد ذلك شيئا رابعا فهذه الاشياء الثلاثة التي ذكرها اولاً ذكر اولاً الايمان بالله جل وعلا. ثم ذكر الايمان باليوم الآخر ثم ذكر بعد ذلك ان يحب الانسان - 00:44:55

ما يؤتى اليه عفوا ان يحب الانسان ان يؤتى للناس مثل ما يحب هو ان يؤتى اليه نعم وهذا كما جاء ايضا في الحديث الصحيح انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:45:18

لاخيه ما يحبه لنفسه. كما جاء ذلك في الصحيحين. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه. فذكر عليه الصلاة والسلام اولاً هذه الاشياء الثلاثة وهذه الاشياء الثلاثة هي هي الدين وهو الايمان بالله الايمان بالله عز وجل والايمان باليوم الآخر هو الدين الذي بعث به عليه الصلاة والسلام - 00:45:35

هو الركن الاول كما تعلمون من اركان الايمان هو الايمان بالله جل وعلا ثم بعد ذلك باقي الاو كان ثم الايمان باليوم الآخر. وكما تعلمون كثيرا ما يذكر في القرآن الكريم - 00:46:02

الايمان بالله واليوم الآخر لانهم متلازمان لا ينفعك احدهما عن الآخر وهذا شيء بحمد الله معلوم لكن الذي ينبغي ان ينتبه اليه هو ان يكون ايمانك مطابقا لما جاء في الكتاب والسنة - 00:46:18

ان يكون هذا الايمان ايمانا صحيحا. موافقا لما جاء في كتاب الله عز وجل. ولما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو ان الانسان يتمسك بالكتاب والسنة. ويبتعد عن - 00:46:34

كل ما يخالف الكتاب والسنة. والرسول صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر الافتراق وقال ان في ايضا احاديث اخرى ذكر عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة ان اليهود - 00:46:53

قد اشرطوا على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة والنصارى اثنتين وسبعين قلوب النار الى واحدة وسوف تفترق امتي على ثلاث وسبعين فوق كلها في النار الا واحدة - 00:47:16

جاء في حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما قال هي الجماعة. الجماعة هم الذين اجتمعوا على التمسك بكتاب الله جل وعلا وعلى التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:29

ويا ايها الاخوان كما تعلمون كل الذين ينتسبون الان الى الاسلام ومنهم من هو محق ومنهم من هو مبطل. كلهم يقولون نحن على الكتاب والسنة ولكن ليس كلهم صادقا في ذلك - [00:47:45](#)

ويا ايها الاخوة لا يكون الانسان صادقا في ذلك حتى يعرض اعتقاداته. واقواله واعماله على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ربنا عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:48:01](#)
فليعمل عملا صالحا. هذا العمل مخلصا فيه الانسان لله عز وجل وموافقا وموافقا فيه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه القضية يا ايها الاخوان قضية عظيمة لابد على كل واحد منا ان يعرض - [00:48:19](#)

اكو اعتقاداته واقواله واعماله على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي يظل الناس ويبعد الناس ويجعل الناس ينحرفون هو انهم لا يعرضون اعتقاداتهم ولا اقوالهم ولا اعمالهم على الكتاب والسنة - [00:48:39](#)
فيا ايها الاخوان ادعوكم ونفسي اولا كل قضية وكل مسألة اعرضها على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان مثلا الشوك الذي انتشر عند كثير من الناس - [00:49:01](#)

لو ان هؤلاء الذين يقعون في هذا الشوك والعياذ بالله تدبروا ما جاء في قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحوا لو تدبروا هذه السورة لتركوا الشوك الذي هم واقعين فيه فصل لربك وانحر. صل لله وانحوا لله. لو تدبر - [00:49:20](#)
ايضا قول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد قل هو الله احد يوحد ربك في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته لو تدبروا ايضا قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين لا نعبد الا انت ولا نستعين - [00:49:42](#)
باحد سواك لتركوا هذا الشوك الذي هم وقعوا فيه نعم لو تدبروا قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا - [00:50:00](#)

اول المسلمين لتركوا هذا الشوك كذلك ايضا في تأويل وتحريف اسماء الله والعياذ بالله وصفاته سبحانه وتعالى لو هؤلاء الذين وقعوا في هذا الضلال والعياذ بالله تدبروا ما جاء في الكتاب والسنة. والله عز وجل قد اثبت له الاسماء الحسنى والصفات - [00:50:18](#)
العا فقال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذوي الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون لو تدبروا ذلك وعملوا بهذه النصوص واثبتوا ما اثبته الله عز وجل لنفسه او رسوله عليه الصلاة والسلام؟ لا سلكوا - [00:50:44](#)

الطريق المستقيم في ذلك وهكذا لو ايضا جئنا الى واقعنا الان وما يحصل على اخوان المسلمين في فلسطين مثلا او في العراق مثلا او في افغانستان مثلا لو ان المسلمين قاطبة حكاما ومحكومين - [00:51:04](#)
تمسكوا بالكتاب والسنة وكانوا يدا واحدة واعلنوا الجهاد في سبيل الله جل وعلا لما بقي هؤلاء الكفار او في بلاد الاسلام فبحمد الله كل شيء مبين في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:51:27](#)

فلو رجعوا الى الكتاب والسنة في هذه القضية يعني الان تلاحظون ما يسمى بالحل السلمي وما شابه ذلك وما النتيجة ذلك لا نتيجة بل لا يزال هؤلاء الكفار مستمرين في فسادهم وفي شوههم وانهم - [00:51:51](#)
يحتلون بلدا تلو البلد الاخر وينشرون شرهم وفسادهم ويقتلون من يقتلون من المسلمين. فهذه القضية بحمد الله واضحة عندما نرجعها الى كتاب الله. والى سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:52:12](#)

وسلم. ولكن لا شك ان الجهاد كالقضية. لا بد ان تكون وفق الكتاب والسنة كل قضية وكل مسألة مقيدة بكتاب الله عز وجل. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان - [00:52:30](#)

كان الامام احمد رحمه الله من اتباعه للسنة كان يعني حتى في الاشياء المستحبة بل حتى في الامور العادية كان يفعل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني فضلا عن امور الاعتقاد وامور الحلال والحرام - [00:52:47](#)
حتى الاشياء التي دون ذلك. ومن ذلك انه مرة من المرات احتجم. فقام واعطى الحجام دينار لماذا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات احتجم واعطى الحجام دينار - [00:53:10](#)

وايضا في مضي عندما كان الامام احمد كم؟ مطلوب من المعتصم او نعم من المعتصم لعله او قبله المأمون في مسألة خلق

القرآن نعم التي كان يدعو اليها المعتصم كان يدعو اليها المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل رفع الفتنة - [00:53:27](#)

نعم وبين وبين اهل العلم للناس ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فاقول اختبأ الامام احمد عند بعض اصحابه وبعد ثلاثة ايام قال لمن اختبأ عنده قال غير مكاني. قال لما يا ابا عبد الله؟ هل هناك عليك شيء - [00:53:51](#)

قال لا ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام جلس في الغار ثلاثة ايام ثم انتقل. بعد ذلك عليه الصلاة والسلام الى هذه الدرجة التمسك بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الاخوان ما اصاب به المسلمون مثل ما اصابوا بالابتعاد عن الكتاب والسنة - [00:54:16](#)

وكثرة الاجتهادات التي ليست مبنية على كتاب الله عز وجل ولا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم انما هي محض او رأي والاجتهاد الذي ليس على دليل من الكتاب والسنة - [00:54:40](#)

تجد ان الانسان يقول هذا حلال او هذا حرام او هذا كذا او هذا كذا ولا يرجع الى كتاب الله عز وجل ولا الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:01](#)

فيا ايها الاخوان انما اصببت الامة من هذه الناحية وبسبب هذا الشيء فالرسول صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى ان نتمسك بكتاب ربنا عز وجل. والى ان نتمسك بسنة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:55:13](#)

يا ايها الاخوان ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما تولى الخلافة وكان جيش اسامة في ظاهر المدينة اراد عليه الصلاة والسلام قبيل وفاته ان يرسل جيش الى اطراف الجزيرة العربية - [00:55:36](#)

فمرض عليه الصلاة والسلام فبقي الجيش ينتظر الى ان توفي الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك بوي على الصديق رضي الله تعالى عنه فانفذ الصديق رضي الله تعالى عنه جيش اسامة - [00:55:58](#)

فعمر او غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم طلبوا من الصديق ان يبقي جيش اسامة لان اغلب القبائل امتدت ولانه هذه القبائل بعضها ارادت ان تغزو المدينة ومع ذلك الصديق رضي الله تعالى عنه انفذ جيش اسامة. قال كيف جيش - [00:56:18](#)

عقده الرسول عليه الصلاة والسلام واراد ان يرسله وانا لانفذ ما شرع به الرسول صلى الله عليه وسلم فالى هذه الدرجة كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فاقول يا ايها الاخوان لابد من التمسك بكتاب - [00:56:46](#)

بالله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اني لكم منه نذير مبين. فامرنا ربنا عز وجل بالفرار اليه - [00:57:07](#)

والفرار الى الله جل وعلا هو ان نتمسك بكتابه سبحانه وتعالى وان نتمسك بسنته صلى الله عليه وسلم ومن ذلك او على رأس ذلك هو الايمان به سبحانه وتعالى والايمان برسوله عليه الصلاة والسلام والايمان باليوم الآخر - [00:57:28](#)

وان الانسان ايضا عليه ان يحب ان يأتي الى الناس مثل ما يحب ان يؤتى اليه نعم ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام ذكر شيئا رابعا. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:57:48](#)

ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره فؤاده فليطعه ان استطاع فاذا جاء اخر يريد ان يفرق امركم فاقتلوه كائنا من كان فهذا هو الامر الرابع الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام حضر وقت الاذان؟ نعم تفضل - [00:58:06](#)

نعم ثم بعد ذلك ذكر عليه الصلاة والسلام امرا رابعا وهو انه قال عليه الصلاة والسلام من بايع اماما فاعطاه صفقة يده ثمرة فؤاده فليطعه ان استطاع فاذا جاء شخص اخر واراد ان يفوق امركم فاقتلوه كائنا من كان - [00:58:31](#)

فقال بعد ان قال ذلك بعد ان حدث بذلك عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة - [00:58:54](#)

قال له ان ابن عمك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عن معاوية وعن ابي سفيان ابوه قال انه يأمرنا اكل اموالنا بالباطل وان نقتل انفسنا ومعاوية رضي الله عنه لم يأمر بذلك لكن - [00:59:09](#)

يعني هو يشير هذا الشخص الى ما حصل من الفتن في نهاية عهد علي رضي الله عنه ما جرى من فتن هي معلومة فقال له عبد الله بن عمرو بن العاص قال له - [00:59:31](#)

اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله اطعوا في طاعة الله واعصه في معصية الله فهذا هو الامر الرابع الذي اوشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو انه من ثبتت خلافته وامامته شرعا - [00:59:50](#)

الواجب طاعته في طاعة الله معصيته في معصية الله وكما قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انما الطاعة بالمعروف انما الطاعة بالمعروف وقبل ذلك ربنا عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [01:00:11](#)

فا امر اولنا ربنا عز وجل بطاعته. فاتي بالفعل اطيعوا الله ثم اطيعوا الرسول واطيعوا الرسول بعد ذلك واولي الامر منكم ولم يأتي بالفعل لان طاعة اولي الامر مقيدة بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:37](#)

في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام بين ان من بايع اماما وان هذا الامام ثبتت خلافته وامامة شرعا انه من كان كذلك فلا يجوز الاختلاف عليه. انه من كان كذلك فلا يجوز الاختلاف عليه - [01:01:00](#)

نعم وان على الانسان ان يطيع ما استطاع ان يطيع ما استطاع نعم وكثير من الفتن يعني من الحكمة والله اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الامر الرابع ضمن حديث الفتن هو ان كثير - [01:01:24](#)

من الفتن هو بسبب الملك والحكم وما شابه ذلك كما هو معلوم. فبين عليه الصلاة والسلام الطريق المستقيم وهو انه من ثبت من ثبتت امامته وخلافته شرعا فلا يجوز الاختلاف عليه - [01:01:44](#)

وانه يطاع في طاعة الله ويعصى في معصية الله وان الناس في هذا بين طرفين ووسط طرف يأمر بطاعة الحاكم حتى في المعاصي والسيئات والعياذ بالله ولا ينصح للحاكم ولا ينصح للحاكم عندما يرى الحاكم على تقصير وعلى معصية لا ينصح اليه. يا ايها الاخوان محبة الحكام تكون بامرین - [01:02:04](#)

ما تقوم بالغلو والمدح والمبالغة في ذلك كما هو الحال. الحاصل الان في وسائل الاعلام المبالغة في المدح حتى الغلو والعياذ بالله وقد قرأت في مرة من المرات في جريدة من الجرائد مع الاسف - [01:02:32](#)

ان امرأة كتبت في الجريدة قالت عندنا حكام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا والعياذ بالله غاية الغلو. نسأل الله العافية والسلامة ومعنى ذلك انهم كالملائكة وهذا باطل - [01:02:52](#)

وربنا عز وجل بين ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو افضل الخلق انه له معاصي وان الله عز وجل قد غفر له هذه المعاصي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك - [01:03:09](#)

كيف تقول هالمرأة هذا الكلام ومن عقيدة اهل السنة والحديث ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يقعون في صفات الذنوب ولكن يتوبون منها ولا يقعون عليها نعم فالملائكة خلقهم ربنا عز وجل انهم لا يعصون ابدا وانما هم في طاعة - [01:03:29](#)

نعم عندما يشبه واحد من الناس بالملائكة لا شك ان هذا باطل وغير صحيح. وهذا من الغلو والعياذ بالله. وهذا من غش الحكام. هذا من غش الحكام وانما لو كانت صادقة هذه المرأة عليها ان تدعو للحكام بالهداية وان يردهم ربنا عز وجل الى الحق - [01:03:55](#)

ودا جميلا ان تنصح لهم اذا رأأت معصية وخطأ وكذا لابد على المسلمين ان يبذلوا النصيحة واما بالمبالغة في المدح وما شابه ذلك هذا ما ما الفائدة؟ ما الفائدة منه؟ امه فائدة - [01:04:22](#)

بل هذا اذا زاد يوقع في الغلو كما تقدم نعم فالرسول اقول فالرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الامر الرابع والله اعلم في حديث الفتن لكثرة الشهور والفتن ثم ذكر - [01:04:45](#)

التابعي عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ذكر امرا جميلا. او ذكر شيئا مهما وهو انه هناك من ممن عندهم معاصي وسيئات ماذا نفعل؟ تجاه هؤلاء؟ فقال له عبد الله ابن عمرو ابن العاص اطعه في طاعة الله - [01:05:04](#)

واعصه في معصية الله. هذا المنهج وهذه القاعدة في ذلك. وهذا مأخوذ من الكتاب والسنة. قال طحوا في طاعة الله. شيء من طاعة الله فاطعه وشيء من معصية الله فلا يجوز عليك طاعته - [01:05:23](#)

لا يجوز عليك طاعته. ولو ان المسلمين عملوا بذلك لقلت كثير من الشرور ومن الفتن. وهذا طبعا في من ثبتت خلافته شرعا وثبتت امامته شرعا وليس في من نقض هذا هذه - [01:05:38](#)

او هذا او هذه البيعة باعتقادات او باعمال وما شابه ذلك فاقول يا ايها الاخوان هذا حديث عظيم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم الى العمل بهذا الحديث والى ان نفقه هذا الحديث - [01:05:58](#)
كما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام ادعو بالله التوفيق - [01:06:15](#)